

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[295] حفصة وعائشة (1). 5 - جويرية بنت الحارث: تقول عائشة أنها كانت امرأة حلوة ملاحه، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه؟ فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " تستعينه في كتابتها. قالت عائشة: فوالله ما هي إلا أن رأيتها، فكرهتها، وقلت: يرى منها ما قد رأيت. فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " الخ (2). 6 - مارية القبطية: قالت عائشة: ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية، وذلك أنها كانت جميلة جعدة، فاعجب بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ". وكان أنزلها أول ما قدمت في بيت لحارثة بن النعمان؟ فكانت جارتنا؟ فكان عامة الليل والنهار عندها، حتى فرغنا لها، فجزعت، فحولها إلى العالية، وكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشد علينا (3). وعن أبي جعفر عليه السلام: أنه " صلى الله عليه وآله وسلم " قد حجب مارية " وكانت ثقلت على نساء النبي " صلى الله عليه وآله وسلم "، وغرن عليها، ولا مثل عائشة " (4). وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " يعجب بمارية، " وكانت (1) الاصابة ج 4 ص 265، والاستيعاب هامش الاصابة ج 4 ص 259، وصفة الصفوة ج 2 ص 50. (2) الاصابة ج 4 ص 405، وطبقات ابن سعد ج 8 ص 153، ولتراجع: البداية والنهاية ج 3 ص 303 / 304 ووفاء الوفاء للسهمودي ج 3 ص 826. (3) طبقات ابن سعد ج 1 قسم 1 ص 86 والسيرة الحلبية ج 3 ص 309. (4) طبقات ابن سعد ج 1 قسم 1 ص 86. والاصابة ج 4 ص 405.